الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية الآداب و اللغات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة و الأدب العربي

تخصص : دراسات لغوية

تحت عنــوان

استعمالات "ما" في سورة الكهف

و دلالاتهـــــا

من إنجاز الطلبات:

- العاتي خديجة
- بن لاشهب محبوبة
- بيجي نورة
- تجيني مسعودة

تحت إشراف الدكتور:

زربيط عمـــــار

السنة الجامعية: 2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية الآداب و اللغات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة و الأدب العربي

تخصص : دراسات لغوية

تحت عنــوان

استعمالات "ما" في سورة الكهف و دلالاتهـــــا

من إنجاز الطلبات:

- العاتي خديجة
- بن لاشهب محبوبة
- بيجي نورة
- تجيني مسعودة

تحت إشراف الدكتور:

زربيط عمـــــار

السنة الجامعية: 2021/2020

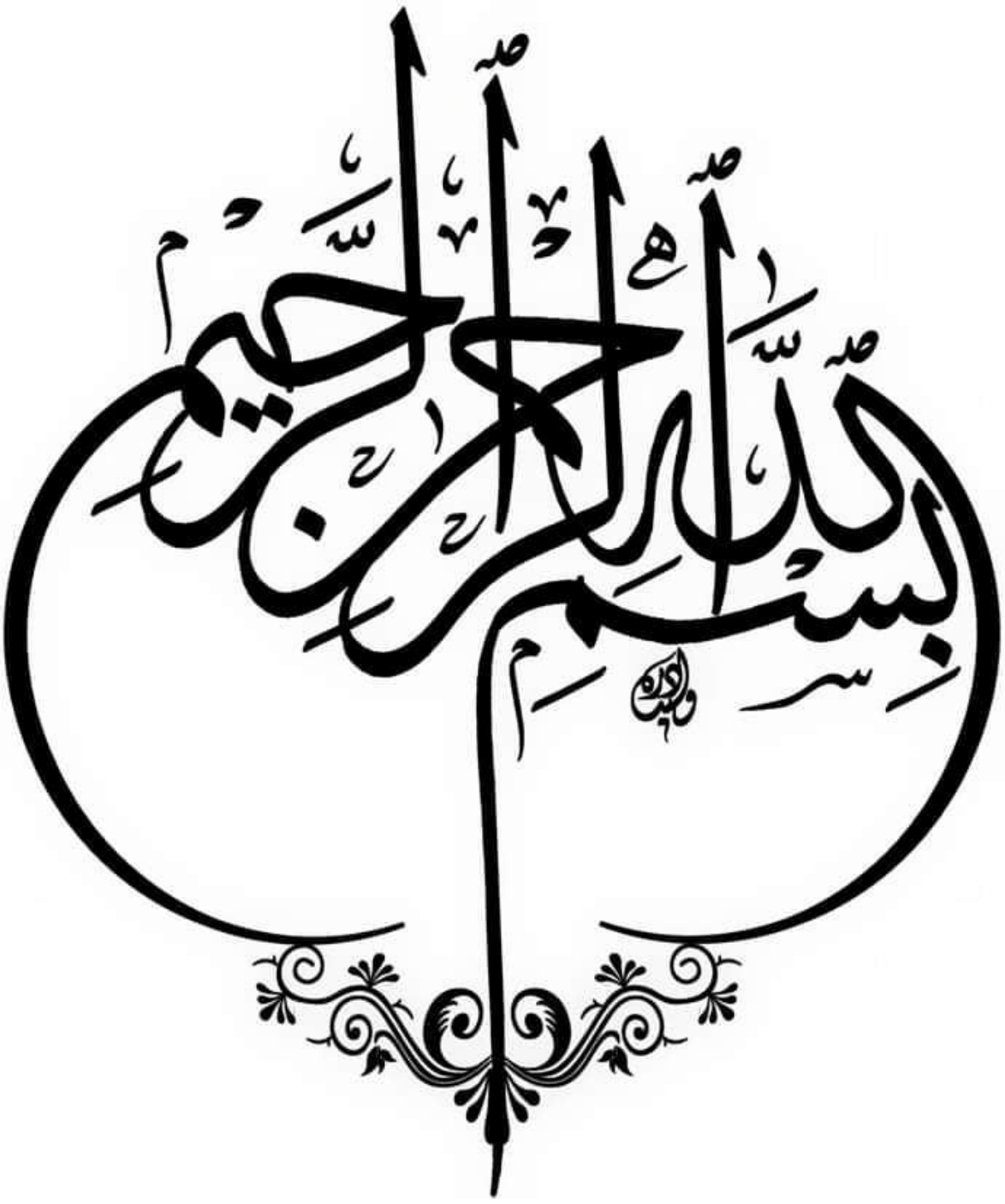
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى منبع العطف والحب والحنان أمي الغالية "مسعودة" أطال الله في عمرها

وأتمنى لها الشفاء العاجل يا رب

إلى من غرس القيم والأخلاق في قلبي أبي الغالي "أحمد" أطال الله في عمره و زوجته عائشة

إلى من مهد لي غايتي في سبيل العلم إلى فخري و اعتزازي، الى أخي العزيز أطال الله في عمره

محمد البشير الأزهر و الى زوجته هناء و بناته شعاع المستقبل: إسراء، روان، رزان، ميار

إلى من شاركوني أفراحي و أحزاني إلى أخواتي العزيزات: خديجة و مبروكة

و لا أنسى بنات أختي مبروكة صفاء، مروة، و شروق

والى خطيبي وقرة عيني " السعيد " جعله الله سندا لي وأتمنى أن يجمعنا في حلاله

وإلى صديقاتي * نورة – خديجة – مسعودة *

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد و أخص بالذكر

أمنة التي كانت السند الحقيقي لوصولي الى هذه المرحلة

كما لا أنسى الزملاء والزميلات في قسم اللغة الفوج 2

والى كل من احتواهم قلبي ولم تسعهم صفحتي

محبوبة

الإهداء

أهدي هذا العمل الى كل من أمن بالله ربا و بالإسلام دينا و بمحمد صلى الله عليه و سلم نبيا و رســـــــولا

الى التي حملتني وهنا على وهن الى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان الى التي صبرت على كل شيء الى التي رعتني حق رعاية و كانت سندي في الشدائد و كانت دعواتها لي بالتوفيق تتبعني خطوة بخطوة في عملي إليك يا وردة حياتي و يا نبع الحب أمي الغالية

الى الذي بقربه تطمئن النفوس الى من علمني كيف السبيل إلى العلم و أرشدني إلى الطريق الصحيح إليك يا ضياء البيت و نبع التضحية و العطاء أبي الغالي

إلى من كانوا سندا لي بالحياة أخوتي الأعزاء : صالح، عمار، بوبكر، حسن، حسين

الى من شاركوني أفراحي و أحزاني أخواتي العزيزات: جميلة، حدة، ، سارة

الى شعاع المستقبل كتاكيت العائلة حفظهم الله جميعا: ثابت، زيد،أماني، رائد، يقين، عمر، أسامة، أمين، حمزة، إلياس، تقوى الله، معاذ، دانية

وأهدي هذا العمل الى رفيقات درب الدراسة: محبوبة نورة ومسعودة

إلى كل من يذكرهم قلبي و عجز عن ذكرهم قلمي

إلـــى كـــل هـــؤلاء أهـدي ثمرة جهـدي هـــذا

خديجة

الإهداء

الى الينبوع الذي لا يمل العطاء الى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة

من قلبها الى والدتي العزيزة

الى من سعى وشقي لأنعم بالراحة و الهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي

في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة و صبر

الى والدي العزيز

الى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكراهم فؤادي

الى أخواتي الغاليات

الى من سرنا سويا و نحن نشق الطريق معا نحو النجاح و الإبداع الى من تكاتفنا

يدا بيد و نحن نقطف زهرة تعلمنا صديقاتي و زميلاتي

الى من علموني حروفا من ذهب و كلمات من درر و عبارات من أسمى و أجلى عبارات في

العلم الى من صاغوا لي من علمهم حروفا و من فكرهم منارة تنير لنا

مسيرة العلم و النجاح الى أساتذتي الكرام

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز و جل أن يجد القبول و النجاح

مسعـــوداة

الإهداء

الى الينبوع الذي لا يمل العطاء الى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة

من قلبها الى والدتي العزيزة

الى من سعى وشقي لأنعم بالراحة و الهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي

في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة و صبر

الى والدي العزيز

الى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكراهم فؤادي الى أخواتي الغاليات

الى من سرنا سويا و نحن نشق الطريق معا نحو النجاح و الإبداع الى من تكاتفنا

يدا بيد و نحن نقطف زهرة تعلمنا صديقاتي و زميلاتي

الى من علموني حروفا من ذهب و كلمات من درر و عبارات من أسمى و أجلى عبارات في

العلم الى من صاغوا لي من علمهم حروفا و من فكرهم منارة تنير لنا

مسيرة العلم و النجاح الى أساتذتي الكرام

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز و جل أن يجد القبول و النجاح

نـــــورة

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم

سلطانك وبعد حمد وشكره إلى المولى عز وجل والصلاة على نبيه صلى الله عليه

وسلم على إمداده لنا بيدي العون حتى تم هذا العمل المتواضع

نتقدم أولا بجزيل الشكر

إلى الأستاذ المشرف: عمار زربيط الذي وقف إلى جانبنا وساعدنا

في انجاز هذا البحث بإرشاداته ونصائحه القيمة

فقد أنار لنا السبيل في إعداد هذا البحث

والى كل من ساعدنا في انجاز هذه المذكرة من كتابة وتنسيق وطباعة

شكرا لكل من سيقرأ هذه المذكرة بنية الإفادة والاستفادة منها

* شكـــرا بكـــل معـــنى كلمـــة شكـــر *

المقـدمة

الحمد لله المحمود بكل لسان، المعروف بالجود والإحسان، الذِّي خلق الإنسان علَّمه البيان والذي جعل القرآن نِبراسًا يهتدي بهديه ونورًا يستضاءُ به، والصلاة والسَّلام على المبعوث رحمةً للعالمين خير من نطق بالضاد وأفصح من تكلم بلسان صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد:

إن اللغة العربية مصدر اعتزاز و فخر لأبنائها، و طالما بقيت كذلك فقد كانوا يتفاخرون بالفصاحة و رزانة التراكيب، فازدهرت الخطب، و كون خاتم الأنبياء أفصح من نطق بالضاد و نزول الوحي بلسان عربي مبين، كل ذلك زاد اللغة العربية عظمة و شأنا، و قد وعد الله بحفظ كتابه فكان مدعاة لحفظ اللغة التي كتب بها، لذلك سخر الله لها رجالا أفنوا الغالي و الرخيص لبناء علم يحمي صرح اللغة العربية من الاندثار فكان علم اللغة (النحو) الذي وصل لحد الكمال تدريجيا في القرن الرابع الهجري، حيث كان المقوم الوحيد للألسن و حامي اللغة العربية من اللحن، و بما أن الناس مختلفون في طريقة التفكير لاختلاف مدركاتهم القافية و الاجتماعية و النفسية فقد نشأت عدة اتجاهات و اختلافات كانت غايتها الحفاظ على اللغة بمعانيها المختلفة عن طريق دراسة علم الحروف و ما يكشفه من دلالات و معاني تستهوي الباحثين و العارفين منذ العصور الأولى فظهرت لغة التخاطب و ما يتوقف عليها من معرفة الكلمة و حروفها و ما تحتويه من الأسرار؛ فالحرف عنصر أساسي في تأليف البنية اللغوية مفردة كانت أو جملة بل و هو العنصر الصغير الذي يدخل في هذا البناء فكل تركيب يتكون من عدة بنيات مفردة متباينة الحروف و الأصوات.

و من هذا المنطلق نخص بالدراسة حرف "ما" و التي تأتي في النحو اسما و حرفا حسب الغرض منها في السياق، و لها أنواع عديدة و أغراض مختلفة تعطي للكلام معنى مقصودا و بلاغة لغوية واضحة و تعددت الأمثلة على ذلك و ذكرت في القرآن الكريم في مواضع عدة.

الإشكالية: وفي خضم هذا الجدل القائم طرحنا إشكالية أساسية مفادها: ما هي استعمالات "ما" في اللغة العربية، و ما هي دلالاتها في سورة الكهف؟ و للإجابة عن هذه الاشكالية اعتمدنا الخطة التالية وقد تضمنت مقدمة وفصلين وخاتمة.

فجاء الفصل الأول بعنوان: استعمالات "ما" في اللغة العربية حيث تناولنا فيه مبحثين الأول يتحدث عن استعمالات "ما" في الجملة الاسمية و الثاني يتحدث عن استعمالات "ما" في الجملة الفعلية أما الفصل الثاني و الذي يحمل عنوان: دلالة "ما" في سورة الكهف فقد كان فصلا تطبيقيا حيث تناولنا فيه وقفة بين يدي السورة، ومحتوياتها، ثم قمنا بدراسة تحليلية لاستعمالات "ما" ودلالتها. و ختمنا بحثنا بخاتمة كانت حوصلة لأبرز النتائج المتوصل إليها.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث للكشف عن استعمالات "ما" و إبراز أهميتها، و التعرف على وجوهها و علاماتها في القرآن الكريم، و التدرب على كشف أوجه معانيها من خلال الغوص في أسرار القرآن الكريم، و توضيح دلالاتها، وصولا إلى غاياتها الجمالية، كما يهدف إلى محاولة الإلمام بأنواعها و تبيين أثارها في الأداء و في الوقف و الابتداء في سورة الكهف، و تكمن أهميته أيضًا في خدمة اللغة العربية التي يفهم بها مراد الله، هذه اللغة التي اختارها الله عزَّ وجل دون سائر اللغات الإنسانية لتكون لغة كتابه الذي ختم به سائر الكتب السماوية.

الدوافع و الأسباب: قد تضافرت مجموعة من الدوافع و الأسباب لاختيارنا هذا الموضوع محاولين لمْس دور "ما" في تفسير كثير من الآيات و فهم معانيها، و التطلع الى معرفة الفروق بين أنواعها و معانيها من سياق القرآن في سورة الكهف، والاطلاع على سر القرآن الكريم ودلالته البلاغية في السورة، وكذلك الأمر الذي دعانا للقيام بدراسة في هذا المجال هو ما تحتويه هذه المواضيع التطبيقية من فائدة، و متعة كبيرة في قراءة القرآن و كتابته و توقف حسن الأداء و الوقف و الابتداء على العلم بها.

المنهج المتبع: لقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب وطبيعة الموضوع، مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي فالمنهج الوصفي التحليلي اعتمدناه في وصف وتحليل استعمالات "ما" في اللغة العربية و كان ذلك في الفصل و أما المنهج الإحصائي فقد اعتمدناه بغرض حصر الأنماط و تحديد عدد المرات التي وردت فيها (ما) في سورة الكهف و كان ذلك في الفصل الثاني.

المصادر و المراجع: وقد استعنا في هذا البحث بجملة من المصادر والمراجع التي كانت سندًا لنا في جمع شتات جزيئات هذا الموضوع وأهمها: القرآن الكريم، وبعض المراجع التي رسمت معالم هذا البحث ودققت مباحثه فتمثلت في:

التطبيق النحوي لعبده الراجحي، موسوعة النحو و الصرف و الإعراب للدكتور إيميل بديع يعقوب، الفريد في إعراب القران المجيد للهمذاني ، الكتاب لسيبويه و تفسير البحر المحيط لأبي حيان.

الصعوبات: كأي بحث؛ لا يخلو بحثنا من الصعوبات احتاجت منا الصبر لبلوغ الأهداف و تمثلت في: تضارب الآراء في تحديد معاني "ما" و دلالاتها في اللغة العربية، و صعوبة دراسة دلالاتها في مجال القرآن الكريم، و لا ننسى ندرة الدراسات التطبيقية التي تناولت هذا الموضوع.

و في الختام لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر الى الأستاذ المحترم عمار زربيط الذي ساعدنا و أثرى بحثنا بالمعلومات القيمة و كان سندا لنا في هذا المشوار و إلى كل من مدّ لنا يدا العون و المساعدة في هذا العمل المتواضع.

و نرجوا أن يكون بحثنا هذا جهدا يساهم في إثراء المكتبة و نسأل الله تعالى أن يوفقنا وجميع المسلمين الى ما يرضاه في سبيل العلم والمعرفة.

الفصـــل الأول

استعمالات ما في اللغة العربية

المبحث الأول: استعمالات ما في الجملة الاسمية

تمهيد

أولا: النافية

ثانيا : الموصولة

ثالثا: الاستفهامية

رابعا : التعجبية

خامسا: الزائدة:- الكافة

المبحث الثاني: استعمالات ما في الجملة الفعلية

أولا: النافية

ثانيا: الشرطية

ثالثا: الموصولة

رابعا: المصدرية

خامسا: الاستفهامية

سادسا: الزائدة: - الكافة- غير الكافة

خلاصة الفصل الأول

تمهيد :

تقع أداة "ما" على وجوه كثيرة في الكلام، و سير أصنافها متعدد حسب اهتمامات العلماء من قراء و مفسرين و نحويين، و هم في ذلك بين مقل و مكثر، و بما أن هذا الباب يعنى بأوجه معاني "ما" في اللغة العربية، فقد اختلف العلماء في تقسيماتها، فقلما تجد مصدرين أو أكثر على اتفاق في ذلك، و ربما أدى ذلك الى الخروج عن مقاصد هذا البحث و أهدافه التي يريد الوصول إليها، و بعد المقارنة بين أنواع الماءات فيما بين أيدينا و تأمل معانيها وجدناها تندرج في سبعة أقسام يمكن من خلالها حصر معانيها و معرفة دلالاتها، و ما يترتب عليها من أحكام نحوية و هي كالآتي:

النافية، الموصولة، الشرطية، المصدرية، الإستفهامية، التعجبية، الزائدة (الكافة و غير الكافة).

إن "ما" في جميع معانيها تعبر عن غير العاقل و عن صفات العاقل، و هي تتركب من حرفين ميم و ألف، و تسمى في اللغة العربية اسما و حرفا، حيث أنها تكون اسما عندما تدخل في كلمة اسمية، و معانيها خمسة هي: موصولية و معرفة تامة و نكرة و شرطية و استفهامية، أما استعمالاتها فهي ستة: مهملة (لا تعمل عمل ليس) و عاملة عمل ليس و كافة (عن الرفع، عن النصب، عن الجر) و غير كافة (عن الرفع، عن النصب، عن الجر، عن الجزم)، و مصدرية و ظرفية و غير ظرفية.

و انطلاقا من ذالك سنتطرق في هذا الفصل إلى المبحثين الآتيين:

المبحث الأول: استعمالات ما في الجملة الاسمية.

المبحث الثاني: استعمالات ما في الجملة الفعلية.

المبحث الأول: استعمالات ما في الجملة الاسمية:

إن الكلمة في اللغة العربية تقسم الى ثلاثة أنواع و هي: الاسم، و الفعل و الحرف، و نخص بدراستنا هذه الحرف "ما" لما لها من معاني و دلالات و هي تأتي كما قرر علماء النحو على ضربين و هما: إسمية و حرفية؛ فتارة تكون اسما و تارة أخرى تكون حرفا و هذا حسب الغرض منها في السياق و من أنواعها:

أولا- النافية:

عرفنا أن ليس فعل ماض ناقص يفيد معنى النفي و يدخل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ و يسمى اسمه و ينصب الخبر و يسمى خبر، و قد عرفت العربية حروف أخرى تفيد معنى النفي أيضا و هي: ما- لا- لات- إن.

ما) و هي تعمل عمل ليس في لغة الحجاز و لذلك تسمى (ما الحجازية) و لا تعمل شيئا في لغة بني تميم و تسمى حينئذ (ما التميمية) فنقول على اللغة: ما زيد قائما، في هذه الجملة كانت:

- ما: حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- زيد : اسم (ما) مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- قائما: خبر منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

و نقول: ما زيد قائم، فهنا تكون:

- ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل من الإعراب و هي مهملة هنا.
- زيد: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1]
- قائم: خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ص 128. 131.

و يشترط لعمل (ما) عمل (ليس) شروط و هي:

أ) أن يتأخر خبرها عن اسمها:

مثل : (ما في البيت أحد). و يكون إعرابها كما يلي:

ما: حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

البيت: اسم مجرور بفي و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره و شبه الجملة في محل نصب خبر (ما).

أحد: اسم (ما) مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

* و يجوز أن نعربها تميمية فنقول:

ما: حرف نفي مهمل

في البيت: جار و مجرور. و شبه الجملة في محل رفع خبر مقدم

أحد: مبتدأ مؤخر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب) أن لا تقع بعدها (أن) الزائدة:

فإن قلت (ما أن زيد قائما) لم يصح بل لابد أن نقول: (ما إن زيد قائم) و تعرب:

ما: حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إن: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قائم: خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ج) أن لا يقترن خبرها بكلمة (إلا) لأنها تنقض النفي المستفاد منها و تجعل معنى الجملة إثباتا:

فإن قلت: (ما محمد إلا رسولا) لم يصح بل لابد أن نقول: (ما محمد إلا رسول) و تعرب:

ما: حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

محمد: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلا: حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

رسول: خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.[1]

د) ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها:

و لك أن تقول: (ما زيد قارئا كتابا) لأن كتاب مفعول به لـ قارئ و هي خبر ما، أي أن معمول الخبر مؤخر و لا يصح أن نقول: (ما كتابا زيد قارئا).

أما إذا كان معمول الخبر شبه جملة فإن لك أن تقدمه على اسمها مع إعمالها أو إهمالها فتقول:

ما للشر أنت ساعيا

ما: حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

للشر: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

الشر: اسم مجرور باللام و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و الجار و المجرور متعلق بخبر (ما) (ساعيا).

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (ما).

ساعيا: خبر(ما) منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[2]

[1] عبده الراجحي، المرجع السابق، ص 130.

[2] عبده الراجحي، نفس المرجع السابق، ص 131.

أو تقول: (ما للشر أنت ساع).

ما: حرف نفي مهمل.

للشر: جار و مجرور متعلق بالخبر ساع.

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ساع: خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

- إذا جاء بعد خبرها معطوف و قبله حرف عطف يدل على الإيجاب امتنع نصب المعطوف لأننا إذا نصبناه كان معنى ذلك أن النفي منصب عليه أيضا مثلا:

(ما زيد قائما بل جالس) و (ما زيد قائما لكن جالس)؛ ففي المثالين معطوف بعد الخبر هو كلمة (جالس) و قبله حرف عطف موجب، أي أنه يمنع النفي الذي تفيده كلمة (ما) فإذا نصبنا هذا المعطوف كان معنى الجملة أن زيد ليس قائما و لا جالسا و ليس هذا هو المعنى المقصود، و في هذه الحالة تعرب الجملة على النحو التالي:

ما: حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد: اسم ما مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قائما: خبر ما منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بل أو لكن: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جالس: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إن اقتران خبرهما بالباء التي هي حرف جر زائد، جاز لك إعرابها على الإعمال و هو اللغة القديمة لأن الزيادة بالباء في الخبر متطور عن لغة النصب فنقول: (ما زيد بقائم) و تعرب:

ما: حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد: اسم (ما) مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بقائم: الباء: حرف جر زائد،

قائم: خبر منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة الإعرابية لحرف الجر الزائد.

- و على الإهمال نقول زيد مبتدأ و قائم خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.[1]

و نقول: ما أحد أفضل من الشهيد. و تعرب:

ما: حرف نفي من أخوات (ليس) مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أحد: اسم (ما) مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أفضل: خبر (ما) منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر مبني على السكون و قد حرك بالفتح من التقاء ساكنين لا محل له من الإعراب، متعلق بالخبر (أفضل).

الشهيد: اسم مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.[2]

[1] المرجع السابق، ص132.

[2] الدكتور إيميل بديع يعقوب، موسوعة النحو و الصرف و الإعراب، ص292.

ثانيا- الموصولية:

ما الموصولية: و هي اسم بمعنى "الذي" نحو قوله تعالى: { ما عندكم ينفذ و ما عند الله باق } (النحل/ 96). و جاءت تسميتها بالموصولية لأنها ناقصة تحتاج الى ما يتممها، فإذا قلت "رأيت" "ما" لم يتم الكلام فإن اتبعته بـ "عندك" استقام الكلام رأيت ما عندك، فلذلك سميت موصولية.[1]

و من العلماء من ذكر أنها قد تأتي في القرآن الكريم بمعنى شيء كقوله تعالى: { هذا ما لدي عتيد } (ق/ 23). أي شيء لدي عتيد[2] بمعنى حاضر فهي على هذا نكرة موصوفة بالظرف و بعتيد[3] و لم يرتض أبو حيان (ت 745هـ) مجيء ما في القرأن نكرة موصوفة فقال رحمة الله عليه: و أكثر المعربين للقرآن الكريم متى صلح عندهم تقدير "ما" أو "من" "بـشيء" جوزوا فيها أن تكون نكرة موصوفة و إثبات كون "ما" نكرة موصوفة يحتاج الى دليل[4]. و حيث وقعت "ما" قبل "لم" أو "ليس" أو "لا" أو بعد "إلا" فإنها تكون موصولية كقول الله تعالى:{ علم الإنسان ما لم يعلم } (العلق /05). و كذلك كقوله تعالى:{ ما ليس لي بحق } (المائدة/ 115). و كذلك قوله تعالى: { قال إني أعلم ما لا تعلمون } (البقرة/ 30).

و هذا النوع من الماءات يعتبر من الأسماء الموصولة المشتركة إذ يستوي فيها المذكر و المؤنث و الجمع على حد واحد فإذا كان المراد بها المذكر كانت للتذكير بمعنى "الذي" للمفرد و إن كان المراد بها المؤنث كانت للتأنيث بمعنى "التي" و كذا يقال في التثنية و الجمع و يجوز أن يعتبر في الضمير لفظه – و هو الأصل- كما يجوز مراعاة معناه للجمع و قد اجتمع ذلك في قوله تعالى: { و يعبدون من دون الله ما لا ينفعهم و لا يضرهم و يقولون هؤلاء شفعاؤنا } (يونس/ 18).

---

[1] الهمذاني، الفريد في إعراب القران المجيد، 1821، تح محمد نظام الدين الفتيح، ط1، ج1، دار الزمان للنشر و التوزيع، 1428هـ، ص 192.

[2] سيبويه، الكتاب، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م 1404هـ، ص 106.

[3] الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ص 62.

[4] أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص 264.

- **إعراب الآية 03 من سورة العلق:**

قال تعالى:{ علم الإنسان ما لم يعلم }. و تعرب كالتالي:

علم: فعل ماضي مبني على الفتح و فاعله ضمير مستتر تقديره بدل من سابقه.

الإنسان: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ما: مفعول به ثاني.

لم: أداة جزم.

يعلم: فعل مضارع مجزوم بـ (لم) مبني على السكون و الجملة صلة ل "ما".

استعمالات "ما" الموصولية:

لقد تعددت استعمالات "ما" الموصولية مع أنها لغير العاقل إلا أنها قد اتسع استعمالها لغير ذلك و هي على النحو التالي:

1- أنها تستعمل لما لا يعقل وحده[1] كقوله تعالى: { ما عندكم ينفذ و ما عند الله باق } (النحل /96). و هذا يكون أكثر استعمالها

2- إذا إختلط العاقل بغيره قصد تغلب غير العاقل لكثرته[2] كقوله تعالى: { يسبح لله ما في السموات وما في الأرض } (الحشر/ 01).

[1] ابن هشام، أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك، ج 1، دار الكاف العلمية، ص135.

[2] محمد علي بن عيسى أبو الحسن، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج1، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1419هـ ، ص 135.

3- تستعمل للمبهم أمره[1]، ففي قوله تعالى: (على لسان إمرأة عمران): { إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني } (آل عمران/ 35). ف "ما" هنا اسم مبهم فلم يكن يعلم لدى امرأة عمران هل هو مذكر أم مؤنث[2].

4- تستعمل في صفات من يعقل ففي قوله تعالى: { فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع } (النساء/ 03). قال أي انكحوا الطيب من النساء.

5- أنها تقع على من يعقل صراحة، و تكون بمعنى "من" نحو قوله تعالى:{ والسماء و ما بناها } (الشمس/ 07). و قوله تعالى: { و ما خلق الذكر و الأنثى } (الليل/ 03).

جواز اعتبار "ما" لأكثر من وجه:

- أن "ما" تشترك في أكثر من معنى في التعبير الواحد[3]، و "ما" على ضربين حرفية أو اسمية؛ أما الحرفية فتأتي لإفادة معاني عدة فتأتي زائدة للتوكيد، و تأتي كافَة و مصدرية و ظرفية و مصدرية غير ظرفية و مهيأة و هي التي تدخل على الظرف تهيئه لمعنى الشرط في عمله كدخول "ما" على حيث أو تكون مغيرة و هي التي بعد - لو-[4].

- أما "ما" الاسمية فهي مشتركة أيضا بين معان فتأتي موصولية و شرطية و موصوفة و صفة تامة[5] و اسما يفيد التعجب و هي مبنية في جميع أقسامها[6].

- و على ما تقدم فيمكن أن يصلح اعتبار - ما- أن تكون أسمية موصولة أو احتمالها معنى الحرف في الآن نفسه مع حسن التقدير في التركيب ذاته أو أن تشترك في معنى اسم آخر.

---

[1] ابن هشام، أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك، ج1، ص136.

[2] الدماميني، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، ج1،ط1، 1983، ت/ محمد أبي بن عبد الرحمان بن محمد المفدي، ص135.

[3] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج 1، د ط، 1990دار الفكر للنشر و الطباعة، الأردن، ص 141.

[4] عباس حسن، النحو الوافي،ج1، ص 294.

[5] الأيوبي، كتاب الكناش، ج1، ص 296.

[6] ابن هشام، مغني اللبيب، ط1، ت و ش/ د عبد اللطيف محمد الخطيب، الكويت، 1421هـ 2000م، ص526.

اشتراك "ما" الموصولية مع الحرفية كما يلي:

1- ما التي تحتمل أن تكون اسما موصولا أو حرفا مصدريا في آن واحد[1]، نحو:

قوله تعالى: { فاصدع بما تؤمر } (الحجر/ 94). فيجوز أن يكون التقدير بالذي تؤمر؛ على أنها اسم موصول. أو أن تكون مصدرية على تقدير فاصدع بالأمر[2]. و في قوله تعالى: { و الله مخرج ما كنتم تكتمون } (البقرة/ 72). فإن "ما" تتردد بين الموصولية و المصدرية إذ يجوز نصب "ما" على أنها مفعول به لاسم الفاعل (مخرج) و عائدها محذوف و يجوز أن تكون مصدرية و يكون المصدر مفعولا به بمعنى المفعول أي كتمكم بمعنى مكتومكم[3].

2- احتمالية مجيء "ما" كافة و موصولة نحو قوله تعالى: { إنما حرم عليكم الميتة } (البقرة /72). إذ يجوز أن تكون "ما" موصولة و عندئذ تكون اسم (إن) و صلتها الجملة الفعلية (حرم) و ترفع لفظة (الميتة) على أنها خبر الوجه الثاني أن تكون كافة لعمل (إن) و تنصب (الميتة) على اعتبارها مفعولا به للفعل (حرم)[4].

3- كما تحتمل "ما" أكثر من وجهين أحيانا ففي قوله تعالى: { و إنك تعلم ما نريد } (هود/ 79). فـ "ما" هنا تحتمل أن تكون موصولة و التقدير الذي نريد أو أن تكون حرفية مصدرية أي تعلم إرادتنا أو أن تكون استفهامية[5].

4- "ما" التي تحتمل أن تكون موصولة أو موصوفة أو زائدة كما في قوله تعالى: { إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها } (البقرة/ 26). إذ تحتمل "ما" أن تكون اسما موصولا و يكون التقدير مثلا هو (بعوضة) و يكون صدر صلتها محذوفا أو أن تكون نكرة موصوفة[6]، و قد

---

[1] الأيوبي، كتاب الكناش، ج1، ص 269.

[2] ابن هشام، مغني اللبيب، ص526.

[3] جاد الكريم، التوهم عند النحاة، ص179.

[4] نفسه، ص 197.

[5] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج 1، جامعة بغداد، د ط، دار الفكر للطباعة و النشر الأردن، 1990، ص 142.

[6] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج1، ص142.

قد أجاز ذلك الفراء و ثعلب و الزجاج و ينصب محلا بدلا من قوله (مثلا) و جاز فيها أن تكون حرفا زائدا لإفادة التوكيد[1] و حينها يتعين نصب (بعوضة)[2].

- **إعراب الآية 26 من سورة البقرة:**

قال تعالى:{ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها } و تعرب كالتالي:

إن: حرف مشبه بالفعل للتوكيد.

الله: (لفظ الجلالة) اسم إن منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لا: نافية.

يستحيي: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

أن: حرف مصدري و نصب.

يضرب: فعل مضارع منصوب بـ (أن) و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

مثلا: مفعول به منصوب بالتنوين الظاهر على آخره.

ما: زائدة للتوكيد.

بعوضة: بدل أو صفة أو عطف بيان من (مثلا) منصوب مثله.

فـ: حرف عطف.

ما: اسم موصول في محل نصب معطوف على بعوضة.

فوق: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة (ما).

[1] العكبري، التبيان، ج1، دار اليقين للنشر و التوزيع، 1441هـ 2000م، ص 41.

[2] أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ج1، ت ح/ ماهر حبوش، ص 266.

الهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة و المصدر المؤول من (أن) و الفعل في محل جر بـ (من) محذوف متعلق بـ (يستحي)، أي لا يستحي من أن يضرب مثلا.

- **إعراب الآية 35 من سورة آل عمران:**

قال تعالى: { إني نذرت ما في بطني محررا فتقبل مني } و تعرب كالتالي:

إن: حرف مشبه بالفعل للتوكيد و الياء (ياء المتكلم) المحذوفة ضمير اسم (إن).

نذرت: فعل ماضي مبني على السكون و التاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

لك: حرف جر و الكاف ضمير متصل في محل جر متعلق بـ (نذرت).

ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لفعل نذرت.

في: حرف جر.

بطني: اسم مجرور بـ في و هو متعلق بمحذوف صلة (ما) و علامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الياء، و الياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

محررا: حال منصوب من اسم الموصول و علامة نصبه التنوين الظاهر على آخره.

ثالثا- الاستفهامية:

و تكون عن السؤال عن ذوات ما لا يعقل و أجناسه و صفاته و للسؤال عن صفة من يعقل، فمن الأولى قولك: (ما عندك؟) فيقال: كتاب و تقول: (ما في الدار؟) فيقال: ثعبان، أو فرس. و تقول: (ما لونه؟) فيقال: أسود.

قال تعالى: { و ما تلك بيمينك يا موسى } (ص/ 17).

و تكون لصفات من يعقل كأن تقول: (ما محمد؟) فيقال: كاتب أو شاعر، جاء في شرح ابن يعيش فإذا قلت: (ما في الدار؟) فجوابه ثوب أو فرس و نحو ذلك مما لا يعقل و تكون أيضا للصفات كما ذكرنا. و تكون أيضا للسؤال عن حقيقة الشيء و ذلك في قوله تعالى: { و إذا قيل لهم اسجدوا للرحمان قالوا و ما الرحمان } (الفرقان/ 60). و قال سبحانه: { قال فرعون و ما رب العالمين } (الشعراء/ 23) فهذا سؤال عن حقيقة سبحانه و تعالى[1].

و نقول أيضا: ما هذا؟

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم و اسم الإشارة (هذا) مبتدأ مؤخر.

ملاحظة: تلاحظ أن إعراب (من) و (ما) يجري على النحو التالي:

- إذا كان بعدهما جملة اسمية أو شبه جملة فهما مبتدأ.
- إذا كان بعدهما جملة فعلية فهما مبتدأ أو مفعول به.
- إذا كان بعدهما اسم فهما خبر مقدم و إذا كانت ما مسبوقة بحرف جر ألغيت وجوبا فنقول: (بم، لم، عم...)، فإذا وقفت عليها عوضت عن الألف المحذوفة هاء السكت فتقول: (لمه، بمه، عمَه...). مثال: لم فعلت هذا؟

اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. ما: اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر باللام، الجار و المجرور متعلق بالفعل الآتي.[32]

[1] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج4، ص 634. 635.
[2] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 64 .65.

رابعا- التعجبية:

هي نكرة تامة بمعنى (شيء) عظيم مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ، نحو:

- ما أجمل الصدق.

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أجمل: فعل ماضي جامد على مبني على الفتح و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا على خلاف الأصل تقديره هو يعود على (ما).

الصدق: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. و جملة (أجمل الصدق) في محل رفع خبر المبتدأ (ما).[1]

- ما أجمل استغفار المؤمن.

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أجمل: فعل ماضي على مبني على الفتح و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على (ما)، و الجملة من الفعل و الفاعل في محل رفع خبر.

استغفار: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره و هو مضاف.

المؤمن: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

- ما أعدل ألا ينجح المهمل.

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أعدل: فعل ماضي على مبني على الفتح و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على (ما)، و الجملة من الفعل و الفاعل في محل رفع خبر.

[1] إيميل بديع يعقوب، موسوعة النحو و الصرف و الإعراب، شبكة الفكر، ص 593.

ألا: مكونة من (أن+لا)؛ أن: حرف مصدري و نصب، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ينجح: فعل مضارع منصوب بأن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة و المصدر المؤول من أن و الفعل في محل نصب مفعول به.

المهمل: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.[1]

خامسا- الزائـدة:

هي حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب و لا عمل له و تأتي بعد.

- إذا: نحو (إذا ما حضر المعلم سكت الطلاب).

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافظ لشرط متعلق بجوابه أي بالفعل سكت .

ما: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب و جملة حضر المعلم في محل جر بالإضافة.

سكت: فعل ماضي مبني على الفتح و جملة (سكت الطلاب) لا محل له من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

- متى: نحو (متى ما تأتي أعلمت).
- حرف الجر: نحو (عما قريب سيبدأ الامتحان) حرف الجر عن + ما الزائدة.[2]

و تنقسم الى نوعان: كافة و غير كافة:

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، ط2، 1998، ص 304-305.

[2] إيميل بديع يعقوب، موسوعة النحو و الصرف و الإعراب، ص 592.

1: الكافة:

و تدخل على "رب" نحو قوله تعالى: { ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين } (الحجر/2) و نحو: كن كما أنت.

و قوله صلى الله عليه و سلم: << صلوا كما رأيتموني أصلي>> و هي في الحديث ليست مصدرية فإنه لم يقع التشبيه بالرؤية و أنت لو صرحت بالمصدرية هنا لم يكن المعنى صحيحا فإنه لو قيل صلوا كرؤيتكم صلاتي لم يكن مطابقا للمعنى المقصود، و الغرض من زيادة ما هذا أن تهيئ الحرف للدخول على ما لم يكن يدخل عليه فيدخل على الأفعال و الجمل الاسمية فهي توسع دائرة استعمال الحرف بعد انحصاره في دائرة معينة، فمثلا "رب" مختصة بالأسماء الظاهرة النكرة فإذا دخلت عليها ما وسعت دائرة استعمالها فأصبحت "ما" تفيد معنى التقليل و التكثير في "رب" و قد التفت القدامى الى وظيفة "ما" هذه فجاء في تفسير الرازي ما نصه و النحويون يسمون هذه "ما" الكافة؛ أي أنها بدخولها كفت الحرف عن العمل الذي كان له، و ورد في شرح الكافة و أن "ما" التي تأتي بعد "رب" فهي تكفها عن العمل فلا تطلب متعلقا و تبقى "رب" للتقليل؛ أي تقليل البنية في الجملة الرافعة بعدها، و مثلها الكاف فهي لتشبيه مفرد بمفرد ظاهر، مثل: هو كالبحر– و هي كاللؤلؤة ... فإذا جئت بما اتسع التشبيه بها و صارت تدخل على الظاهر و المظهر و الأسماء و الأفعال...الخ[1].

جاء في كتاب (سيبويه): و تكون توكيدا لغويا و ذلك قولك: (غضبت من غير ما جرم) و قال عز و جل: { فيما نقضهم ميثاقهم } فهي لغو في إنها لم تحدث إذا جاءت شيئا لم يكن قبل أن تجيء من العمل و هي توكيد للكلام.

و ذهب (الزمخشري) في كتابه الكشاف الى أنها تفيد القصر زيادة على معنى التوكيد فقد جاء فيه في قوله تعالى: { فيما رحمة من الله لنت لهم }. أي ما لنت لهم إلا برحمة من الله و لا تسمع قول من يقول من النحاة إن ما زائدة في هذا الموضع فإنه صادر عن عدم تأمل.

[1] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، الجزء 3، ص 98. 99.

فإذا عرفت أن زيادتها مع < إن> و اتصالها بها اقتضى هذا النفي و الإيجاب فنقل هذا المعنى إلى اتصالها بحرف الجر مع قوله تعالى: { فبما رحمة من الله لنت لهم } و{ فيما نقضهم ميثاقهم } و تأمل كيف تجد الفرق بين هذا التركيب و بين أن يقال: { فبرحمة من الله } و{ فبنقضهم ميثاقهم } و أنك تفهم من تركيب الآية { ما لنت لهم إلا برحمة من الله } (وما لعناهم إلا بنقضهم ميثاقهم) و الحق أنها لا تفيد القصر هنا. بل هي مؤكدة أما معنى القصر فهو متأت من التقديم لا من زيادة (ما)... قال تعالى: { فيما نقضهم ميثاقهم و كفرهم بآيات الله و قتلهم الأنبياء بغير حق و قولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا } (النساء/ 154-155).[1]

[1] نفس المرجع، ص 103 .104.

المبحث الثاني: استعمالات ما في الجملة الفعلية:

كما سبق و أن ذكرنا بأن "ما" تارة تكون اسما و تارة أخرى تكون حرفا و هذا حسب الغرض منها في السياق، حيث تدخل على الاسم و تدخل على الفعل أيضا و بذلك تتعدد أنواعها و الغرض منها في الجملة و من أنواعها نذكر:

أولا- ما النافية:

نحو: (ما حضر الطلاب إلا زيدا) و تعرب كالتالي:

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

حضر: فعل ماضي مبني على الفتح.

الطلاب: فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلا: حرف استثناء.

زيدا: مستثنى منصوب بالفتحة.

و نحو: (ما رأيت الطلاب إلا زيدا) و تعرب كالتالي:

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

رأيت: فعل ماضي مبني على السكون، و التاء في محل رفع فاعل.

الطلاب: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إلا: حرف استثناء.

زيدا: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة، أو بدل بعض من كل منصوب بالفتحة.[1]

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، ط2، 1998، ص 264-265.

و إذا دخلت على الفعل المضارع خلصته للحال عند الجمهور، قال تعالى: { قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول } (هود/). و قال سيبويه: < و إذا قال (هو يفعل) أي هو في حال فعل فإن نفيه (ما يفعل)، و إذا قال (هو يفعل) لم يفعل واقعا فنفيه (لا يفعل).>[1]

فذكر أنها لنفي الحال إذا دخلت على المضارع، و رد ابن مالك ذلك بقوله تعالى: { قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي } (يونس15/) و أجيب بأن شرط كونه للحال انتقاء قرينة خلافة، و هذا هو الحق فإنها تكون للحال كثيرا و قد تكون لغير الحال أيضا. فقد تدل على الاستمرار و ذلك نحو:

- قوله تعالى: { و ما يعلم تأويله إلا الله } آل عمران الآية 7.
- و قوله تعالى: { و ما يعدهم الشيطان إلا غرورا } الأية 120.[2]
- و قوله تعالى: { و ما تسقط من ورقة إلا يعلمها } الأنعام الآية 59.

و هي تنفي الفعل الماضي نحو: (ما ذهبت إليه) و قد ذكر أنها عند ذلك تكون لنفي الماضي القريب من الحال.

و الحقيقة أن الكثير فيها أن تكون كذلك، و قد تأتي لنفي الماضي البعيد، قال تعالى: { و ما خلقنا السماء و الأرض و ما بينهما لاعبين } الأنبياء الآية 16. و قال: { و يتفكرون في خلق السماوات و الأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا } آل عمران الآية 191. و قال: { و ما قتلوه و ما طلبوه و لكن شبه لهم } النساء الآية 157.

و قد تكون للاستقبال في جواب الشرط أو غيره قليلا، قال تعالى: { و لو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم} النساء الآية 66.

[1] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1988، ص460.
[2] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج 4، جامعة بغداد، د ط، دار الفكر للطباعة و النشر، 1990، ص 568.

و قال: { لو أن لهم ما في الأرض جميعا و مثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم } (المائدة/ 36). و قال: { و لئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك }

(البقرة/145).[1] و فيها توكيد فقد ذكر سيبويه أنها نفي لـ (لقد فعل) و قال سيبويه: (و إذا قال لقد فعل فإن نفيه ما فعل لأنه كأنه قال: والله قد فعل فقال:(و الله ما فعل)[2] فهي آكد من [لم])

جاء في الإتقان: و مقتضى كلام سيبويه أن فيها معنى أن فيها التأكيد لأنه جعلها في النفي جوابا.[3]

ثانيا: الشرطية:

اسم شرط جازم يحتاج الى فعل شرط و جواب، و تكون مبنية على السكون في محل إعرابي معين كالآتي:

1- في محل رفع مبتدأ:

إذا أتى بعدها فعل ناقص، نحو: (ما يأت يكن قبيحا فاجتنبه) أو فعل لازم، نحو: (ما يأت به القدر فلا مفر منه) أو فعل متعد استوفى مفعوله، نحو: (ما تعمله من معروف فلن يضيع بين الناس) و في جميع هذه الحالات يكون الخبر فعل الشرط أو جوابه، أو الشرط و الجواب معا حسب مذاهب النحويين المختلفة.

2- في محل نصب مفعول به:

و ذلك إذا أتى بعدها فعل لم يستوف مفعوله، نحو الآية الكريمة: { و ما تفعلوا من خير يعلمه الله } (البقرة/ 197).

[1] المرجع نفسه، ص 568-569.
[2] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، مكتبة الغانجي بالقاهرة ، ط 3 ،1988 ،ص 460.
[3] الإتقان 1 ، ص172.

3- في محل جر بحرف الجر:

و ذلك إذا سبقها حرف الجر، نحو: (على ما تجلس أجلس).

4- في محل جر بالإضافة:

و ذلك إذا سبقها مضاف، نحو: (غصن ما تحمل أحمل).[1]

اسم الشرط مبني على يربك بين جملتين تكون الأولى شرطا للثانية.

و الشرط أسلوب يتألف من أداة شرط تربط بين الجملتين الأولى شرط للثانية و تسمى الأولى جملة الشرط و تسمى الثانية جواب الشرط.[2]

ثالثا: الموصولية:

و تقع على مالا يعقل، و عليه صفات من يعقل، فمن الأول قولك (آكل ما تأكل) و (أعجبني ما قدمته لي)، و نحو قوله تعالى: { و الق ما في يمينك تلقف ما صنعوا } (طه/ 79). و ما في يمينه؟ هي العصاء و ما صنعوا هي أفاعيهم المتخيلة و هذا لغير العاقل.

و من الثاني قوله تعالى: { فانكحوا ما طاب لكم من النساء } (النساء/ 03). قالوا أي الطيب منهن و قال تعالى: { و السماء و ما بناها و الأرض و ما طحاها و نفس و ما سواها } (الشمس /05-07). أي الباني و ما بعده. و قوله تعالى: { و لا أنتم عابدون ما أعبد } (الكافرون/ 03). أي معبود، فالفرق بين (ما) و (من) هو (أن) (من) مخصصة بالعقلاء و لا تنفرد لغير العقلاء إلا على سبيل تنزيله منزلة العاقل، أما (ما) فهي تقع لذوات ما لا يعقل و لصفات العقلاء و من هنا يظهر أن (ما) أوسع استعمالا من (من) و أكثر إبهاما منها، قال سيبويه: < و من: و هي المسألة عن الأساسي و يكون بها الجزاء الأساسي بمنزلة الذي للأساسي و (ما) مثلا إلا أن (ما) مبهمة تقع على كل شيء>.

[1] ايميل بديع يعقوب، موسوعة النحو و الصرف و الإعراب، شبكة الفكر، د ط، دخ، ص 592- 593.

[2] فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط 19، ص 126 -176.

قالوا و بناء (ما) يوافق استعمالها المشاع فإن مدة الألف المشعة في آخرها تشاكل الإتساع في معناها، أما (من) فهي مقيدة بالسكون و لذا كان استعمالها مقيد بأولي العلم، جاء في بدائع الفوائد أن (ما) لا تخلو من الإبهام أبدا و لذلك كان في أخرها ألف لما في الألف من المد و الإتساع[1].

ثم إن (ما) مع أنها اسم موصول يشترك فيه المفرد و المثنى و الجمع و المذكر و المؤنث قد تشترك في أكثر من معنى في التعبير الواحد، فهي قد تحتمل الموصولية الاسمية و الحرفية نحو قوله تعالى:{ فنبئهم بما عملوا } (لقمان/ 23). فهذا يحتمل أن المعنى نبئهم بعملهم الذي عملوه.

جاء في البرهان > إن وقعت بين فعلين سابقهما علم أو دراية أو نظر بان فيها الخبر و الاستفهام< نحو:

قوله تعالى: { و أعلم ما تبدون و ما كنتم تكتمون } (البقرة/33).

و قوله تعالى: { و الله يعلم ما تسرون و ما تعلنون } (النحل/ 19).

و قوله تعالى: { و إنك لتعلم ما نريد } (هود/ 79).

و قوله تعالى: { هل علمتم ما فعلتم } (يوسف /89).

و كذلك (من) قد تحتمل أكثر من معنى غير أنها أقل إبهاما من (ما) فقد تحتمل الموصولية و الاستفهامية نحو قوله تعالى: { فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه } (هود/ 39).

و تحتمل الشرطية و الموصولية في نحو قوله تعالى: { و من دخله كان آمنا } (آل عمران/ 97). و تحتمل الموصولة و النكرة في قوله تعالى: { منكم من يريد الدنيا و منكم من يريد الآخرة } آل (عمران/ 152). و معنى (من) النكرة هو أحد مثل: (هل منكم من يساعدني؟) بمعنى (هل منكم من أحد يساعدني؟).

[1] الدكتور فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، الجزء 1، ص 130-131.

و جاء في دراسات لأسلوب القرآن الكريم < لا تحتمل (من) أن تكون نكرة موصوفة و اسم موصول في قوله تعالى: { فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا و ماله في الآخرة من خلاق } (البقرة/ 200) >[1].

استعمالات "ما" الموصولية:

أكثر استعمال "ما" الموصولية في غير العاقل و تكون للمفرد بنوعيه و المثنى و الجمع بنوعيهما،

فتقول: أعجبني ما أضاء... ما أضاءت... ما أضاءا... ما أضاءتا...

أو تقول: راقني ما هاجروا... ما هاجرن... و قد تكون في عدة مواضع:

- أن يلاحظ في التعبير أمران مقترنان هما: ذات العاقل و بعض صفاته معا، نحو: أكرم ما شئت من المجاهدين و الأحرار. فكأنك تقول: أكرم ما شئت من الرجال من كانت ذاته موصوفة بالجهاد أو بالحرية، فأنت تريد بتعبيرك أمرين مجتمعين هما الذات و وصفا معها، و لا تريد أحدهما وحده. مثال: صاحب ما تريد من الطلاب العالم و المخلص و الصالح. فهنا نريد أن نقول صاحب من كانت ذاته موصوفة بالعلم و من كانت ذاته موصوفة بالإخلاص و من كانت ذاته موصوفة بالصلاح.

و (ما) الموصولية هي اسم موصول للعاقل و غيره و يستعمل للمفرد و المثنى و الجمع مذكرا أو مؤنثا مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر، حسب موقعه في الجملة، نحو قول ابن فراس الحمداني:< إذا لم أجد في بلدة ما أريده فعندي لأخرى عزمة و ركاب>، و "فما" اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.[2]

[1] الدكتور فاضل صالح السامرائي، نفسه 3، ص 133-139.

[2] إيميل بديع يعقوب، موسوعة النحو و الصرف و الإعراب، ص593.

- و قد تكون لغير العاقل وحده، مثل: ما عندكم ينفذ.
- و قد تكون لغير العاقل مع العاقل، مثل قوله تعالى: { سبح لله ما في السموات و ما في الأرض } (الحشر /01).
- و قد تكون للمبهم أمره، مثل: انظر الى ما ظهر (إذا لم يكن واضحا).

رابعا: المصدرية:

حرف مصدري يؤوَل مع ما بعده بمصدر و هي قسمان:

1- ظرفية زمانية:

يكون ما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب ظرف زمان و ذلك إذا كان بعدها ما يدل على زمان نحو قوله تعالى: { و أوصاني بالصلاة و الزكاة ما دمت حيا } (مريم/31).

و تعرب كالتالي:

ما: حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

دمت: فعل ماضي ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم "ما دام" منصوب بالفتحة الظاهرة و المصدر المؤول من "ما دمت حيا" أي مدة حياتي في محل نصب مفعول فيه.

بعض نماذج الظرفية الزمانية:

من ذلك في قوله تعالى: { فاتقوا الله ما استطعتم } (التغابن/ 16). قدرت "ما" بمصدر نائب[1] عن ظرف الزمان و تقديره: فاتقوا الله مدة استطاعتكم، فحذف الظرف و خلفته "ما" و صلتها كما جاء في المصدر الصريح نحو: جئتك صلاة الصلاة و آتيتك قدوم الحاج.

[1] محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1417هـ، ص 03.

و قد وردت "ما" المصدرية الظرفية الزمانية بكثرة في كتاب (مختصر صحيح البخاري) منها:

قول الرسول صلى الله عليه و سلم:

- << لا يزال العبد في صلاة ما دام في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث >>[1]

تقدير المصدر المؤول هنا هو مدة دوام انتظاره في المسجد.

- << إني رأيت الجنة، و تناولت عنقودا، و لو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا >>[2]

التقدير هو: مدة بقاء الدنيا.

- << لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر>>[3]

و تقدير المصدر المؤول هنا هو: مدة تعجيلهم الفطر.

- << لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان >>[4]

و تقدير المصدر المؤول هنا هو: مدة بقاء اثنين منهم.

- << يستجاب لأحدكم ما لم يعجل >>[5]

و تقدير المصدر المؤول هنا هو: مدة عدم العجلة.

2- مصدرية غير ظرفية:

و يكون مع ما بعدها في تأويل مصدر يعرب حسب موقعه في الجملة نحو قوله تعالى: { و إذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس } (البقرة/ 13). المصدر المؤول من ما المصدرية و ما بعدها أي؛ إيمان: في محل جر بحرف الجر[6]. أي آمنوا إيمانا كإيمان الناس.

---

[1] مختصر صحيح البخاري، كتاب الوضوء باب ما لم يرى الوضوء إلا من المخرجين، رقم 138، ص 53.

[2] المرجع نفسه، كتاب الكسوف باب الصلاة الكسوف جماعة، رقم 565، ص 136.

[3] المرجع نفسه ، كتاب الصوم باب تعجيل الفطر، رقم 952، ص 2.9.

[4] المرجع نفسه ، كتاب أحاديث الأنبياء باب مناقشة قريش، رقم 1459، ص 329.

[5] المرجع نفسه ، كتاب الدعوات باب يستجاب للعبد ما لا يعجل، رقم 2078، ص 276

[6] ايميل بديع يعقوب، موسوعة النحو و الصرف و الإعراب، شبكة الفكر، د ط، ص 594.

إن كانت ما اللاحقة لأن و أخواتها اسما موصولا، أو حرفا مصدريا فلا تكفها عن العمل، بل تبقى ناصبة للاسم رافعة للخبر، فإن لحقتها (ما الموصولة) كانت ما اسمها منصوبة محلا، نحو: قوله تعالى: { إن ما عندكم ينفذ } النحل الآية 96. أي إن الذي عندكم ينفذ.

و إن لحقتها (ما المصدرية) كان ما بعدها في تأويل مصدر منصوب على أنه اسم إن، مثل: (إن ما تستقيم حسن) أي إن استقامتك حسنة، و حينئذ نكتب ما منفصلة كما رأيت بخلاف (ما الكافة) فإنها تكتب متصلة كما عرفت فيها سلف و قد اجتمعت ما المصدرية و ما الكافة في قول امرئ القيس:

فلو أنى ما أسعى لأدنى معيشة

كفاني و لم أطلب قليلا من المـــــال

و لكـنها أســعى لمجد مـؤثل

و قـد يـدرك المجد المـؤثل أمـثالـــي

أما القسم الثاني من أقسامها فهو "ما" المصدرية غير الظرفية و هي التي تقدر مع صلتها بمصدر و لا يحسن تقدير لوقت قبلها. نحو:

قال تعالى: { أولئك يجزون الغرفة بما صبروا و يلقَون فيها تحية و سلاما } الفرقان 75.

أي بصرهم. و قول الرسول صلى الله عليه و سلم فيما رواه البخاري: << إنكم سترون ربكم كما ترون القمر تصامون في رؤيته >> تقدير المصدر المؤول هو كرؤيتكم هذا القمر و لا تصامون في رؤيته[1]، أما عن مواقع و مواضع إعراب ما المصدرية غير الظرفية فإننا نجمعها فيما يأتي:

[1] المرجع السابق ، كتاب مواقيت الصلاة باب من ترك العصر، رقم 342، ص 92.

1- المصدر المؤول في محل جر بحرف الجر:

قد يرد المصدر المؤول من "ما" و فعلها في محل جر بالكاف و منه قول الرسول صلى الله عليه و سلم:

- << أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب و هي المدينة، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد>> أي كنفي الكير[1].
- << وقيت شركم كما وقيتم شرها >> تقدير المصدر المؤول هو كوقايتكم شرها[2].
- << لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم >> أي كإطراء النصارى ابن مريم[3].

2- المصدر المؤول من "ما" في محل جر مضاف إليه:

قد يرد المصدر المؤول من "ما" و ما بعدها في محل جر بالإضافة في عدة مواضع في مختصر صحيح البخاري و منها الأحاديث النبوية الشريفة الآتية:

- << أقتله يا أسامة بعدما قال لا إلا الله >>[4] أي بعد قول لا إله إلا الله فالمصدر المؤول (ما قال) في محل جر مضاف إليه، أي بعد قول لا إله إلا الله.
- << الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا و إليه النشور>>[5] أي تقدير المصدر المؤول بعد إماتتنا.
- << فتلقاها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء و شطر كأقبح ما أنت راء >>[6] تقدير المصدر المؤول كأحسن رؤية و كأقبح رؤية.

3- المصدر المؤول في محل نصب مفعول به:

---

[1] مختصر صحيح البخاري، كتاب فضائل المدينة باب فضل المدينة و أن تنفي الناس، رقم 905، ص 102.

[2] المرجع نفسه ، كتاب جزاء العبد و نحوه باب ما يقتل المحرم في المحرم، رقم 889، ص 198.

[3] المرجع نفسه ، كتاب أحاديث الأنبياء، رقم 1439، ص 324.

[4] المرجع نفسه ، كتاب المغازي باب بعث النبي (ص) أسامة الى الحلقات، رقم 1658، ص 378.

[5] المرجع نفسه ، كتاب الدعوات باب ما يقول إذا نام، رقم2073، ص 476.

[6] المرجع نفسه ، كتاب التفسير و الحديث جاء في السياق رؤية رآها الرسول صلى الله عليه و سلم في منامه، رقم 1746، ص 406

قد يرد المصدر المؤول من "ما" و ما دخلت عليه في محل نصب مفعول به منها الأحاديث التالية:

- << خذي أنت و بنوك ما بكفيك بالمعروف >>[1] تقدير المصدر المؤول هو: خذي كفايتك بالمعروف.
- << إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن تتبع كل أمة ما كانت تعبد >>[2] أي تتبع معبودها.
- << يد الله ملأى أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء و الأرض>>[3] أي أرأيتم إنفاق الله.

خامسا: الاستفهامية:

[1] مختصر صحيح البخاري، كتاب البيوع، رقم 1041، ص 224.
[2] المرجع نفسه ، كتاب التفسير، رقم 1732، ص 403.
[3] المرجع نفسه ، كتاب التفسير، رقم 1747، ص 406.

و هي اسم مبني على السكون، يستفهم به عن غير العاقل و عن حقيقة الشيء أو صفته سواء أكان هذا الشيء عاقلا أم غير عاقل، نحو: *(ما فعلت؟)[1]

* قال تعالى: { سيقول السفهاء من الناس ما ولاَهم عن قبلتهم التي كانوا عليها } (البقرة /142).

فـ (ما): اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

* و قال تعالى:{ ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم و ءامنتم و كان الله شاكرا عليما } (النساء/ 147)

* و قال تعالى:{ عما يتساءلون } (النبأ/ 01).

* و قولنا: (ما جاء بك؟) ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ و الجملة الفعلية خبر.

* (ما فعلت اليوم؟)

ما اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به (للفعل بعده) و إذا كانت (ما) مسبوقة بحرف جر ألغيت، فتقول: لم – بم – عم.... فإذا وقفت عليها عوضت عن الألف المحذوفة هاء السكت فتقول: لمه – بمه – عمه...

- و قولنا: (لم فعلت هذا؟)

فاللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

و (ما): اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر باللام، و الجار و المجرور متعلق بالفعل الموالي:[2](فعلت).

سادسا: الزائدة:

[1] ايميل بديع يعقوب، موسوعة النحو و الصرف و الإعراب، شبكة الفكر، د ط، دخ، ص 593.

[2] ينظر، عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، ط2، 1998، ص 64- 65.

و هي حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب و لا عمل له، فيما يأتي بعده نحو:

(إذا ما حضر المعلم سكت الطلاب) و تعرب كما يلي:

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه (أي الفعل سكت).

ما: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و جملة (حضر المعلم) في محل جر بالإضافة.

سكت: فعل ماضي مبني على الفتح.

و جملة (سكت الطلاب) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.[1]

1- الكافة:

و يرد في الجملة الفعلية نحو: (ربما سعيت الى حتفك و أنت تعلم).

و تدخل على "رب" و "الكاف" نحو:

قال تعالى: { ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين } الحجر 02.

و قول الرسول صلى الله عليه و سلم: << صلوا كما رأيتموني أصلي >>[2]

- و جاء في " الكشاف":

قال تعالى:{ حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم و أبصارهم و جلودهم بما كانوا يعملون } فصلت 20.

فإن قلت (ما) في الآية: { حتى إذا ما جاءوها } ما هي؟ قلت: مزيدة للتأكيد، و معنى التأكيد فيها أن وقت مجيئهم النار لا محالة أن يكون و وقت الشهادة عليهم و لا وجه لأن يخلو منها، و مثله:

[1] ايميل بديع يعقوب، موسوعة النحو و الصرف و الإعراب، شبكة الفكر، د ط، دخ، ص 593.

[2] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، الجزء 3، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 2000، ص 96-97.

قوله تعالى:{ أثمَ إذا ما وقع ءامنتم به ءالن و قد كنتم به تستعجلون } يونس 51.

أي لابد لوقت وقوعه من أن يكون وقت إيمانهم به.[1]

و الظاهر من أقوال النحاة أن (ما) تؤدي معنى الإبهام و التوكيد معا و إن كان يصرح أحيانا بالإبهام و أحيانا بالتوكيد، و قد جمع بينهما ابن يعش فقال: " و قد تدخل (ما) على (أين و متى) للجزاء زائدة مؤكدة نحو:

* (متى ما تقدم أقم) و (أينما تجلس أجلس معك).

* قال الشاعر:

متى ما ير الناس الغني و جاره

فقيـر يقولوا عاجز و جليـد

* قال تعالى:{ أينما تكونوا يدرككم الموت و لو كنتم في بروج مشيدة } (النساء/ 78).

* قال تعالى:{ و لله المشرق و المغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم } (البقرة/ 110).

فإذا دخلت عليها (ما) زادتها و ازدادت المجازاة بها حسنا" فذكر أنها زائدة مؤكدة ثم قال: زادتها إبهاما.[2]

2-غير الكـــــــافة:

[1] الزمخشري، الكشاف، ج 3، دار الفكر للنشر و التوزيع، ص 69.

[2] ينظر، فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، الجزء 4، جامعة بغداد، د ط، 1990، ص 474- 475.

تزاد ما غير الكافة بعد طائفة من حروف الجر و ذلك بعد كل من" (من، عن، الباء، ربَ و الكاف) فيبقى لها اختصاصها كما كان، و ذلك نحو:

- قوله تعالى:{ عما قليل ليصبحن نادمين } المؤمنون الآية04.
- و قله تعالى: { فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم } المائدة الآية 13.

و هي في هذا الموطن مؤكدة لقوله: { ليصبحن نادمين } فأكد الله أنه بعد قليل سيندمون، ألا ترى كيف قارن نون التوكيد معها لزيادة التوكيد كما قورنت معها في غير هذا الموطن.

جاء في لسان العرب: تجيء " ما " صلة يريد بها التوكيد، نحو:

- قوله تعالى: { فيما نقضهم ميثاقهم } المعنى: فينقضهم ميثاقهم.

و قال ابن الأنباري: وفي قوله تعالى: { عما قليل ليصبحن نادمين } قال يجوز أن يكون معناه عن قليل "ما" توكيد و يجوز أن يكون المعنى عن شيء قليل و عن قليل، فتصبح اسما غير توكيد.

و ذهب الزمخشري في (الكشاف) الى أنها تفيد القصر زيادة على معنى التوكيد، فقد جاء ذلك في قوله تعالى: { فبما رحمة من الله لنت لهم } (آل عمران/ 59). و ذهب هذا المذهب جمع منهم ابن القيم، فقد جاء في (بدائع الفوائد) قوله تعالى { فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم } أي ما لعناهم إلا بنقضهم ميثاقهم و نحو: { فبما رحمة من الله لنت لهم } أي ما لنت لهم إلا برحمة من الله، و لا تسمع قول من يقول من النحاة أن "ما" زائدة في هذا الموضع فإنه صادر عن عدم تأمل. فإذا عرفت أن زيادتها مع (إن) و اتصالها بها اقتضى هذا النفي و الإيجاز فانتقل هذا المعنى الى اتصالها بحرف الجر مع قوله تعالى: { فبما رحمة من الله لنت لهم } و{ فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم } (المائدة /13).[1]

و تأمل كيف تجد الفرق بين هذا التركيب و بين أن يقال: (فبرحمة من الله) و(فبنقضهم ميثاقهم) و أنك تفهم تركيب الآية: ما لنت لهم إلا برحمة من الله و ما لعناهم إلا بنقضهم ميثاقهم، و الحقيقة

[1] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج3، دار الفكر و الطباعة للنشر و التوزيع، عمان ا، ط1، 2000، ص 100-105.

أنها لا تفيد القصر هنا بل هي مؤكدة، أما معنى القصر الذي ذكر فهو آت من التقديم لا من زيادة "ما" و يؤكد ما ذهبت إليه في أن "ما" غبر الكافة المزيدة بعد حروف الجر لا تفيد القصر بل للتوكيد:

1- أن "ما" إذا زيدت غير كافة في الأحرف المشبهة بالفعل كانت مؤكدة نحو: إنما محمد قائم، و إذا زيدت كافة فهي للقصر.

2- أن "ما" غير الكافة الداخلة على الشرط أو غيره لا تفيد معنى القصر، و ذلك نحو: و إما تخافن من قوم خيانة، و نحو: و غضبت من غير ما جرم، بل تفيد التوكيد.

3- ليس هناك نصوص تقطع بأن غير الكافة تفيد القصر مع حروف الجر، بل الأولى أن تكون الكافة المزيدة بعد أحرف الجر هي التي تفيد القصر إذا احتمل المعنى ذلك، و ذلك نحو قوله تعالى: { ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين } (الحجر/ 02). فهو يحتمل أن المعنى: لا يود الذين كفروا كثيرا إلا هذا الأمر، و قوله صلى الله عليه و سلم: << صلوا كما رأيتموني أصلي>> إذ يحتمل أن المعنى: لا تصلوا إلا كصلاتي. فأفادت "ما" الكافة القصر.[1]

من الثابت في العربية أن عمل حروف الجر هو جر الأسماء بعدها فتأتي "ما" زائدة غير الكافة في جملة مواطن ذكرها النحاة، و منها: أنها ترد بعد (من و عن و الباء) فلا تكفها عن العمل. و قد قال ابن مالك في ذلك:

و بعد من و عن و باء زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما

فمن ورودها بعد (من) قوله تعالى: { مما خطيئاتهم أغرقوا } فما هنا زائدة غير كافة.

[1] المرجع السابق، ص 100-105.

و من ورودها بعد (الباء) قوله تعالى: { فبما رحمة من الله لنت لهم } فما هنا زائدة غير كافة.[1]

و من ورودها بعد (عن) قوله تعالى: { عما قليل ليصبحن نادمين } فما زائدة غير كافة.

و من ورودها بعد (رب) قول الشاعر:

مـأوى يـا ربتما غـارة شعواء كاللـدغة بالمبسـم

فـ(ما): زائدة غير كافة لأن الاسم بعدها قد ورد مجرورا.

و من ورودها زائدة بعد (الكاف) قول الشاعرة:

و ننصر مولانا و نعلم أنه كما الناس مجروم عليه و جارم

فـ(ما): زائدة غير كافة لأن الاسم بعدها قد ورد مجرورا.[2]

خلاصـة:

[1] WWW.pdffactory.com

[2] WWW.pdffactory.com

لقد تناولنا في هذا الفصل دلالات "ما" من الجانب النظري حيث عرفنا "ما" و وجدناها تنحصر في نوعين أساسيين هما:

النوع الأول (ما) الإسمية التي ترد في الجملة العربية و هي تضم الموصولة و الشرطية و الاستفهامية و التعجبية.

أما النوع الثاني فهو(ما) الحرفية و التي تضم العاملة عمل ليس و غير العاملة عمل ليس و المصدرية بنوعيها الظرفية و غير الظرفية و الزائدة الكافة و غير الكافة. و هو ما جعلها تختلف من حيث الأنواع و التسميات و التقسيمات بحسب رصد العلماء للسياقات التي ترد فيها.

الفصـــل الثـــــانـي

استعمالات (ما) و دلالاتها في سورة الكهف

تمـهــيد

المبحث الأول: بين يدي سورة الكهف

تعريف السورة

سبب نزول السورة

تسميات السورة

المبحث الثاني: استعمالات ما في الجملة الاسمية الموظفة في سورة الكهف.

المبحث الثالث: استعمالات ما في الجملة الفعلية الموظفة في سورة الكهف.

خلاصة الفصل الثاني

تمهـــــــــيد:

بعد تطرقنا في الجزء النظري للدراسة إلى استعمالات ما في اللغة العربية سنحاول في هذا الفصل إسقاط الدراسة النظرية على سورة الكهف لما تحتويه من استعمال كبير لـ "ما" و لما تضمنته السورة الشريفة من أسلوب بسيط لكنه معجز في فصاحته و كثرة معانيه وحسن نظمه و وصفه، و ما تحتويه من أنواع الأحكام و الآيات و غيرها، فهي تحتوي تنويعًا في الأغراض البلاغية أيضًا. و هذا ما يجعلها محل دراسة و تحليل، و ذلك من خلال إحصاء و عرض الآيات التي استعملت فيها "ما" و إعرابها تفصيليا و تبيين دلالاتها.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى استعمالات "ما" في سورة الكهف:

- **المبحث الأول: بين يدي سورة الكهف.**
- **المبحث الثاني: استعمالات ما في الجملة الاسمية الموظفة في سورة الكهف.**
- **المبحث الثالث: استعمالات ما في الجملة الفعلية الموظفة في سورة الكهف.**

المبحث الأول: بين يدي سورة الكهف:

التعريف سورة الكهف:

هي سورة مكية و عدد آياتها مئة و عشرة، رقمها ثمانية عشر (18)، تسبق سورة مريم و تأتي بعد سورة الإسراء في ترتيب سور القرآن الكريم. و هي من السور المكية المتأخرة في النزول إذ إن ترتيبها من حيث النزول هي التاسعة و الستون (69) و تتوسط السورة القرأن الكريم، فهي تقع في الجزأين الخامس عشر و السادس عشر. افتتحت السورة الكريمة بالتحميد على إنزال الكتاب بالتنويه بالقرآن، و أدمج فيه إنذار المعاندين الين نسبوا لله عز و جل ولدا، و بشارة للمؤمنين و تسلية لرسول الله صلى الله عليه و سلم عن أقوالهم و القصص هو العنصر الغالب في هذه السورة، و يستغرق معظم آيات السورة. و قد عرضت السورة عدة قصص و هي:

- **القصة الأولى:** قصة أصحاب الكهف و هي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة.
- **القصة الثانية:** قصة موسى عليه السلام مع الخضر و هي قصة التواضع في سبيل طلب العلم.
- **القصة الثالثة:** قصة ذي القرنين و هو ملك مكن الله له بالتقوى و العدل، و بسط سلطانه على المعمورة، و كان من أمره بناء السد العظيم.
- **القصة الرابعة:** و هي تتخلل القصة الثالثة، و ذكر فيها قصة أصحاب الجنتين، حيث تمت الإشارة الى قصة أدم و إبليس، و يلتقي هذا القصص حول فكرة أساسية للقرآن، و هي إثبات أن البعث حق و أن المؤمن يكافأ بحسن الجزاء، و أن الكافر يعاقب جزاء كفره في الدنيا أو الآخرة.[1]

[1] منيرة محمد ناصر الدوسري، أسماء سور القرآن و فضائلها، دار ابن الجوزي، السعودية ط1، 1426هـ، ص 253.

سبب نزول السورة:

و سبب نزولها ما ذكره كثير من المفسرين (أن المشركين لما أهمهم أمر النبي صلى الله عليه و سلم و ازدياد المسلمين معه،و كثر تساؤل الوافدين الى مكة من قبائل العرب عن أمر دعوته،بعثوا النضر بن الحارث و عقبة ابن أبي معيط الى أحبار اليهود بالمدينة و يثرب يسألونهم عن رأيهم في دعوته و هم يطمعون أن يجدوا لهم عند الأحبار ما لم يهتدوا إليه. فإن اليهود أهل كتاب و عندهم من علم الأنبياء و صفاتهم و علاماتهم ما ليس عند المشركين). فقدم النضر و عقبة الى المدينة و وصفا لليهود دعوة النبي صلى الله عليه و سلم و أخبارهم ببعض قولهم، فقال لهما أحبار اليهود سلوه على ثلاث، فإن أخبركم بهن فهو نبي و إن لم يفعل فالرجل متقول.

سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول، ما كان أمرهم؟ و سلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الأرض و مغاربها؟ و سلوه عن الروح ما هي؟.

فرجع النظر و عقبة، فأخبر قريش بما أخبرهم به أحبار اليهود فجاء جمع من المشركين الى الرسول صلى الله عليه و سلم فسألوه عن هذه الثلاث فقال لهم الرسول أخبركم بما سألتم عنه – غدا – و هو ينتظر وقت نزول الوحي عليه بحسب عادة يعلمها و لم يقل: إن شاء الله.

فمكث الرسول صلى الله عليه و سلم ثلاث أيام لا يوحى إليه و قيل خمسة عشر يوما، فأرجف أهل مكة و قالوا: وعدنا محمد غدا و قد أصبحنا اليوم عدة أيام لا يخبرنا بشيء مما سألناه عليه حتى أحزن ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم و شق عليه، ثم جاءه جبريل عليه السلام بسورة الكهف و فيها جوابهم عن الفتية و هم أهل الكهف و عن الرجل الطواف و هو ذو القرنيين، و أنزل فيما سألوه من الروح قال تعالى:{ و يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي و ما أوتيتم من العلم إلا قليلا } (الإسراء/ 25).[1]

[1] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، 15، ص 242-243.

تسميات السورة:

ورد في سورة الكهف اسمين فقط و هما:

1- الاسم الأول: سورة الكهف:

و قد وقعت هذه التسمية في كلام الرسول صلى الله عليه و سلم في أحاديث عدة، منها عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: << من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال >>[1]. و كما وردت تسميتها عند بعض الصحابة رضوان الله عليهم كابن مسعود و البراء بن عازب. عن البراء بن عازب قال: " كان رجل يقرأ سورة الكهف و الى جانبه حصان مربوط بشطنين، فغشيته سحابة فجعلت تدنو و تدنو و حبل فرسه ينفر، فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه و سلم فذكر ذلك له فقال: تلك السكينة نزلت بالقرآن"[2].

- **وجه التسمية:**

سميت سورة الكهف لتضمنها المعجزة الربانية في قصة أصحاب الكهف التي ذكرتها السورة بتفاصيلها، و هي دليل حاسم ملموس على قدرة الله الباهرة.

2- الاسم الثاني: سورة أصحاب الكهف:

و قد ذكرت هذه التسمية في مصحف نسخ في القرن الحادي عشر الهجري، في بلاد اليمن، بلفظ (سورة أهل الكهف). كما وقعت هذه التسمية في أحاديث رويت عن الرسول صلى الله عليه و سلم منها: حديث فتنة الدجال و هو حديث طويل: << .... فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف ....>>. و المشهور من هذين الاسمين هو الأول.

- **وجه التسمية:**

ذكرت قصة أصحاب الكهف تنويها بشرفهم و تخليدا لذكرهم، و تكريما لهم و تقديرا لثباتهم و تضحيتهم، فضلا عما تحويه قصتهم من نموذج عملي فريد[3].

[1] أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين و قصرها، باب 44، فضل سورة الكهف و أية الكرسي، رقم 809، 555/1.
[2] أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين و قصرها، باب 36، نزول السكينة لقراءة القرآن، رقم795، 548/1.
[3] القيم التربوية في قصص سور القصص، دراسة تحليلية مقاصدة، ص 16-17.

المبحث الثاني: استعمالات ما في الجملة الإسمية في سورة الكهف:

أولا- الموصولية:

1- قال تعالى:{ إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا } الآية 07.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

2- قال تعالى:{ و إنا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا } الآية 08.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

3- قال تعالى:{ و وضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه و يقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة و لا كبيرة إلا أحصاها و وجدوا ما عملوا حاضرا و لا يظلم ربك أحدا } الآية 49.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

4- قال تعالى:{ قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على ءاثارهما قصصا } الآية 64.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر (ذلك).

5- قال تعالى:{ قال هذا فراق بيني و بينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا } الآية 78.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه (عليه) متعلق بـ (صبرا).

6- قال تعالى: { و أما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة و كان تحته كنز لهما و كان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما و يستخرجا كنزهما رحمة من ربك و ما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا } الآية 82.

ما: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه (عليه) متعلق بـ (صبرا).

7- قال تعالى:{ كذلك و قد أحطنا بما لديه خبرا } الآية 91.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

ثانيا- نافية:

1- قال تعالى: { ما لهم به من علم و لا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا } الآية 05.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

2- قال تعالى:{ قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السماوات و الأرض أبصر به و أسمع ما لهم من دونه من ولي و لا يشرك في حكمه أحدا } الآية 26.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

3- قال تعالى:{ و ما أظن الساعة قآئمة و لئن رددت الى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا } الآية 36.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ثالثا: زائدة (الكافة):

1- قال تعالى:{ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجوا لقآء ربه فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعبادة ربه أحدا } الآية 110.

ما: كافة لا محل لها من الإعراب.

المبحث الثالث: استعمالات ما في الجملة الفعلية في سورة الكهف:

أولا- الموصولة:

1- قال تعالى:{ و إذ اعتزلتموهم و ما يعبدون إلا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيء لكم من أمركم مرفقا } الآية 16.

ما: اسم موصول مبني في محل نصب معطوف على ضمير المفعول (هم).

2- قال تعالى:{ و اتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته و لن تجد من دونه ملتحدا } الكهف 27.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

3- قال تعالى: { و أحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها و هي خاوية على عروشها و يقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا } الآية 42.

4- ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر متعلق بـ (يقلب) بمعنى يندم.

5- قال تعالى:{ و من أظلم ممن ذكر بئايت ربه فأعرض عنها و نسي ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه و في ءاذانهم وقرا } الآية 57.

ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

6- قال تعالى: { قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا } الآية 66.

ما: اسم موصول مبني في محل جر متعلق بـ (تعلمن).

7- قال تعالى: { و كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا } الآية 68.

ما: اسم موصول مبني في محل جر متعلق بـ (تصبر).

8- قال تعالى: { قال لا تؤاخذني بما نسيت و لا ترهقني من أمري عسرا } الآية 73.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر و الجار و المجرور متعلق بالفعل (نسيت).

9- قال تعالى: { قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم و بينهم ردما } الكهف 95.

ما: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ (فيه) متعلق بـ (مكني).

قال تعالى: { وجدوا ما عملوا حاضرا و لا يظلم ربك أحدا } الآية 49.

ما عملوا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

10- قال تعالى:{ و ربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا } الآية 58.

ما: اسم موصول مبني على السكون لا مجل له من الإعراب.

ثانيا- النافية:

11- قال تعالى: { سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم و يقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب و يقولون سبعة و ثامنهم كلبهم قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل } الآية 22.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

12- قال تعالى:{ و دخل جنته و هو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا } الآية 35.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

13- قال تعالى:{ ما أشهدتهم خلق السماوات و الأرض و لا خلق أنفسهم و ما كنت متخذ المضلين عضدا } الآية 51.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

14- قال تعالى:{ و ما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى و يستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلا } الآية 55.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

15- قال تعالى:{ و ما نرسم المرسلين إلا مبشرين و منذرين و يجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق و اتخذوا ءاياتي و ما أنذروا هزوا } الآية 56.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

16- قال تعالى:{ و لم تكن له فئة ينصرونه من دون الله و ما كان منتصرا } الآية 43.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب

17-قال تعالى: { قال أراءيت إذ أوينا الى الصخرة فإني نسيت الحوت و ما أنسانيه إلا الشيطان أن اذكره و اتخذ سبيله في البحر سربا } الآية 63.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

18- قال تعالى: { و أما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة و كان تحته كنز لهما و كان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما و يستخرجا كنزهما رحمة من ربك و ما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا } الآية 82.

ما: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

19- قال تعالى: { فما اسطاعوا أن يظهروه و ما استطاعوا له نقبا } الآية 97.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ثالثا- المصدرية:

20- قال تعالى:{ ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا } الآية 12.

ما: حرف مصدري ظرفي مبني على السكون لا مجل له من الإعراب.

21- قال تعالى:{ و كذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قآئل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة } الآية 19.

ما: حرف مصدري ظرفي مبني على السكون لا مجل له من الإعراب المصدر المؤول (من) (ما) و لاتصالاتها (لبثت) في محل جر بحرف الجر و تقديره (أعلم بمدة لبثكم) .

22- قال تعالى:{ قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السماوات و الأرض أبصر به و أسمع ما لهم من دونه من ولي و لا يشرك في حكمه أحدا } الآية 26.

ما: حرف مصدري ظرفي مبني على السكون لا مجل له من الإعراب.

23- قال تعالى:{ و عرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم ألن نجعل لكم موعدا } الآية 48.

ما: اسم مصدري ظرفي مبني على السكون لا مجل له من الإعراب المصدر المؤول (من) (ما) و لاتصالاتها (خلقكم) في محل جر بحرف الجر و تقديره (كخلقكم) .

24-قال تعالى:{ ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا و اتخذوا ءاياتي و رسلي هزوا } الآية 106.

ما: اسم مصدري مبني على السكون لا مجل له من الإعراب و المصدر المؤول من (ما) و لصلاتها (كفروا) في محل جر بحرف الجر (الباء) و تقديره (بكفرهم).

رابعا: الشرطية:

24- قال تعالى:{ و لولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالا و ولدا } الآية 39.

ما: اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدر.

خامسا: الاستفهامية:

25- قال تعالى: { و يقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة و لا كبيرة إلا أحصاها } الآية 49.

مال هذا: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ و الجار و المجرور (لهذا) في محل رفع خبر.

خلاصـــة:

و في هذا الفصل قمنا بتقديم لمحة شاملة على سورة الكهف فهي النموذج المتبع في الدراسة التطبيقية لبحثا، كما تطرقنا الى ذكر الآيات التي تشمل استعمالات "ما" حيث بينا نوعها و دلالاتها و قمنا بإعرابها، و في آخر الفصل قمنا بعملية إحصاء للآيات المستعملة من حيث نوع "ما" و وجدنا أن عدد المرات التي وردت فيها "ما" في سورة الكهف موزعة على ثلاث و ثلاثين (33)آية.

كما توصلنا الى ما يلي:

وردت (ما) في الجملة الإسمية الموظفة في سورة الكهف في اثني عشر (12) موضعا، كما وردت (ما) في الجملة الفعلية الموظفة في سورة الكهف في أربعة و عشرين (24) موضعا موزعة على الأنماط الآتية:

- وردت (ما) الموصولية في ستة عشر (16) موضعا.
- وردت (ما) النافية في اثني عشر (12) موضعا.
- وردت (ما) المصدرية في ستة (6) مواضع.
- وردت (ما) الشرطية في موضع واحد (1).
- وردت (ما) الاستفهامية موضع واحد (1).
- وردت (ما) الزائدة (كافة) موضع واحد (1).

الخـــاتمة

بفضل الله و بعونه أتممنا دراسة استعمالات "ما" في (سورة الكهف) و بعد هذه المسيرة الشيقة من الدراسة النحوية و الدلالية و الخوض في غمار آياتها المباركة وما أشعته من أنوار بلاغية ودلالية وتبيان مفصل لأنواعها البلاغية و استعمالاتها في اللغة العربية وصلنا إلى النتائج التالية:

- إن "ما" و تسمياتها و تقسيماتها تختلف في بعض الوجوه بحسب رصد العلماء من نحويين و قراء و مفسرين للسياقات التي وردت فيها.
- تناولنا دلالات "ما" من جانبين الأول نظري و الثاني تطبيقي ففي الفصل الأول قمنا بالدراسة النحوية لـ "ما" أنماطا و عملا و معنى في اللغة العربية، و قمنا في الفصل الثاني بدراسة تطبيقية تخص "ما" الواردة في الجملة الموظفة في سورة الكهف.
- إن "ما" مع كثرة أقسامها و معانيها تنحصر في نوعين أساسيين هما: الاسمية و الحرفية، فالاسمية تشمل: الموصولية، و الشرطية، و الاستفهامية و التعجبية، أما الحرفية فهي تشمل: العاملة عمل ليس و غير العاملة عمل ليس، و المصدرية بنوعيها الظرفية و غير الظرفية، و الزائدة الكافة و غير الكافة.
- تحتمل "ما" في بعض الآيات أكثر من معنى: و ذلك بحسب السياق التي وردت فيه و ما يكشفه من قرائن تساعد على تحديد المعنى المناسب في ذلك الموضع.
- الماءات التي عليها مدار المعاني في القرآن الكريم سبعة أنواع و هي: الموصولية، و المصدرية، و الشرطية، و الاستفهامية، و التعجبية و النافية.

و قصد ترك المجال مفتوحا للبحث نطرح الموضوع التالي: إن دراسة حروف المعاني أحد الروافد المهمة التي ينبغي أن تتواصل جهود الباحثين في العناية بها في خدمة كتاب الله القرآن الكريم و الذكر الحكيم.

و لا تنتهي دلالات "ما" في القرآن الكريم عند هذا الحد، ولا يمكن لأي باحث أن يستوفيها جميعها، لتعدد الرؤى والموافق، و كل ذلك يؤكد عظمة أساليب اللغة العربية وغناها في جماليتها المثيرة للاهتمام، و إذا كان ذلك في اللغة العربية عموما فإن القرآن الكريم قد بلغ الذروى في ذلك بلا منازع.

و في الأخير نرجو أن يكون هذا البحث إسهاما نافعا في مجال الدراسات القرآنية فما كان من صواب فذلك من فضل الله و توفيقه و ما كان فيه من تقصير فمن أنفسنا و الحمد لله أولا و أخيرا.

قائمة المراجع

أولا–القرآن الكريم

ثانيا– كتب الصحاح :

1– صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه و سلم و سننه و أيامه، المجلد الأول، دار النور.

ثالثا– المصادر و المراجع :

1–أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، مكتبة الغانجي بالقاهرة ، ط 3 ،1988 الإتقان 1

2–أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين و قصرها، باب 44، فضل سورة الكهف و أية الكرسي، رقم 809، 555/1.

3–ابن هشام، مغني اللبيب، ط1، ت و ش/ د عبد اللطيف محمد الخطيب، الكويت، 1421هـ 2000م الأيوبي، كتاب الكناش، ج1.

4–ابن هشام، أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك، ج 1، دار الكاف العلمية.

5–أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان

6–ايميل بديع يعقوب، موسوعة النحو و الصرف و الإعراب، شبكة الفكر، د ط، دخ

7–الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان

8–القيم التربوية في قصص سور القصص، دراسة تحليلية.

9–الزمخشري، الكشاف، الجزء 3، دار الفكر للنشر و التوزيع، ص 69.

10–الأيوبي، كتاب الكناش، ج1.

11–الهمذاني، الفريد في إعراب القران المجيد، 1821، تح محمد نظام الدين الفتيح، ط1، ج1، دار الزمان للنشر و التوزيع، 1428هـ.

12-الدماميني، تعليق الفرائد في تسهيل الفوائد، ج 1، ط 1، 1983، تح/ محمد بن أبي عبد الرحمان بن محمد المفدي.

13-جاد الكريم، التوهم عند النحاة، نفسه، ص 197.

14-سيبويه، الكتاب، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م 1404هـ

15-عباس حسن، النحو الوافي،ج1

16-عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، ط2، 1998

17-فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج 3، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 2000

18-فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط 19

19-محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، 15

20- محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1417هـ

21-محمد على بن عيسى أبو الحسن، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1419هـ.

22-منيرة محمد ناصر الدوسري، أسماء سور القرآن و فضائلها، دار ابن الجوزي، السعودية ط1، 1426هـ

رابعا: الموسوعات:

موسوعة النحو و الصرف و الإعراب، شبكة الفكر، د ط، دخ

خامسا: المواقع الإلكترونية: WWW.pdffactory.com

الفهـــرس

فهـــــرس المحتـــــويات

العنـــوان	الصفحة
الإهداء	
الشكر والعرفان	
المقدمة	أ – ج
الفصل الأول: استعمالات ما في اللغة العربية	
تمهيـــد	10
المبحث الأول: استعمالات ما في الجملة الاسمية	11
أولا: النافية	11
ثانيا : الموصولة	16
ثالثا: الاستفهامية	22
رابعا : التعجبية	23
خامسا: الزائدة	24
1- الكافة	25
المبحث الثاني: استعمالات ما في الجملة الفعلية	27
أولا: النافية	27
ثانيا: الشرطية	29
ثالثا: الموصولة	30

رابعا: المصدرية 33
خامسا: الاستفهامية 38
سادسا: الزائدة 39
1- الكـافة 39
2- غير الكافة 41
خلاصة الفصل الأول 44
الفصل الثاني: استعمالات (ما) و دلالاتها في سورة الكهف
تمهيـــد 46
المبحث الأول: بين يدي سورة الكهف 47
تعريف السورة 47
سبب النزول السورة 48
تسميات السورة 49
المبحث الثاني: استعمالات ما في الجملة الاسمية الموظفة في سورة الكهف 50
المبحث الثالث: استعمالات ما في الجملة الفعلية الموظفة في سورة الكهف 52
خلاصة الفصل الثاني 56
الخاتمة 58
قائمة المراجع
فهرس المحتويات